مكة المكرمة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أيها الجمع المبارك: مكة المكرمة هي أم القرى، وهي المدينة المقدسة الأولى على وجه الأرض، هي بلد الرسول ﷺ، وبها هبط الوحي، وإليها تتجه قلوب المسلمين، وهي قبلتهم في صلواتهم، حديث إذاعتنا الجميلة في هذا اليوم الجميل ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، سيكون حول **مكة المكرمة، والمسجد الحرام**.

❁ ❁ ❁

١) آيتان مباركتان عن قبلة المسلمين، يتلوها على مسامعنا الطالب:.....

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٤٩-١٥٠].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... **يُقدّم أمامكم الحديث الشريف:**

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه**» رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة**

مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، والمسجد الأقصى» رواه البخاري، ومسلم.

❀ ❀ ❀

٣) خطورة المعصية في المسجد الحرام، يُقدّمها الطالب: .....

لا شك أن الحسنات تتضاعف في الزمان والمكان الفاضل، مثل: رمضان، وذي الحجة، ومكة، والمدينة. فالصلاة في المسجد الحرام عن مائة ألف صلاة فيما سواه، وأما السيئات فالذي عليه العلماء أن السيئات لا تضاعف من حيث العدد، ولكن تضاعف من حيث الكيفية، فسيئة رمضان وسيئة الحرم أعظم في الإثم، وأشد وأكبر إثمًا من السيئة في أي زمان أو مكان غيرهما، وإذا كان من همَّ بالإلحاد في الحرم له عذاب أليم، فكيف بمن يفعله، قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ [الحج: ٢٥]، والإلحاد هنا يكون بالشرك أو ظلم الناس والتعدي عليهم في أموالهم وأعراضهم، وليحذر كل من تسول له نفسه ارتكاب المعصية في الحرم المكي الشريف.

❀ ❀ ❀

٤) الطالب: ..... يُقدّم لنا بعض الأدعية المشروعة في المسجد الحرام:

هناك بعض الأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ تُقال في بعض المواضع في المسجد الحرام، ومن هذه الأدعية: أن يقول الإنسان عندما يدخل برجله اليمنى إلى المسجد الحرام: بسم الله اللّٰهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: بسم الله اللّٰهم إني أسألك من فضلك. وكذلك يقول الطائف حول

الكعبة إذا كان بين الركنين اليماني والأسود: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، وعند بداية صعود الصفا يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

❁ ❁ ❁

٥) بعض أجزاء الكعبة ومعالمها، يُعَدّدها لنا الطالب: .....

الكعبة المشرفة هي أول بيت وضع للناس، وهي قبلة المسلمين، وحولها يطوف الحجاج والمعتمرون، وهي مربعة الشكل، وارتفاعها (١٥) مترًا، ومن مكوناتها: الحجر الأسود، وهو أشهر وأعظم أجزاء الكعبة، وهو حجر من أحجار الجنة، ويبدأ الطواف به. ومن معالمها: الحِجْر أو حِجْر إسماعيل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ويُسمى الحطيم. وكذلك الملتزم، وهو الفاصل بين الحَجَر الأسود والباب. والركن اليماني يقع يمين الكعبة، وهو من جهة اليمن. وكذلك الميزاب، ويسمى ميزاب الرحمة، ومنه يصب المطر الذي يسقط على سطح الكعبة. والشاذروان: وهو الرخام المحيط بقاعدة الكعبة. وكذلك باب الكعبة، ويقع في الجهة الشرقية من الكعبة. وستارة الكعبة، وهي الأكثر بروزًا ومشاهدة.

❁ ❁ ❁

٦) ماء زمزم، والحديث عنه مع الطالب: .....

الماء نعمة عظيمة لا يستطيع الكائن الحي أن يعيش بدونه، وماء زمزم هو

أعظم ماء على وجه الأرض، وهو الماء الذي يأتينا من بئر زمزم الموجود في المسجد الحرام، وهذا الماء له مكانة عظيمة عند المسلمين، وهو بئر نَبَعَ بقدرة الله تعالى من تحت قدمي إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ليشرب منه هو وأمه هاجر، وهو أشهر بئر على سطح الأرض، وأقدمها، وارتبط زمزم بأعظم مدينة وهي مكة المكرمة، وبأعظم مكان وهو المسجد الحرام. فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطُّعم، وشفاء من السقم»** رواه الطبراني. وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: **«ماء زمزم لما شُرِب له»** رواه أحمد، وابن ماجه.

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: ..... يُعدّد لنا أسماء مكة المكرمة:

لمكة المكرمة أسماء كثيرة، منها ما ذُكر في القرآن الكريم، ومنها: ما هو متعارف عليه، وقد قال أحد العلماء: ولم يُعلم بلد أكثر أسماء من مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ لكونهما أفضل بقاع الأرض، وكذلك لكثرة الصفات المقتضية، ومن أسمائها:

أ- مكة، وهو أشهرها، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾[الفتح: ٢٤]، وقيل: معناه: أنها تجذب الناس إليها من كل مكان.

ب- أم القرى، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[الشورى: ٧]، وسُميت بذلك؛ لأنها أعظم القرى شأنًا ومكانةً.

ج- بكة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [آل عمران: ٩٦].

د- البلد، قال تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾[البلد: ١]، وسُميت بذلك؛ لأنها صدر القرى.

هـ- مَعَاد، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾[القصص: ٨٥].

ومن أسمائها المعروفة: البلد الأمين، والمسجد الحرام، والبيت العتيق، والبلدة، والقرية، والوادي.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّهم احفظ بلاد الحرمين من كل سوء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

❁ ❁ ❁